

تفسير البيضاوي

2 - { يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت } تصوير لهولها والضمير لك { زلزلة } و { يوم } منصوب بـ { تذهل } وقرئ { تذهل } مجهولا ومعروفا أي تذهلها الزلزلة والذهول الذهاب عن الأمر بدهشة والمقصود الدلالة على أن هولها بحيث إذا دهشت التي ألقت الرضيع ثديها نزعته من فيه وذهلت عنه و { ما } موصولة أو مصدرية { وتضع كل ذات حمل حملها } جنينها { وترى الناس سكارى } كأنهم سكارى { وما هم بسكارى } على الحقيقة { ولكن عذابا شديدا } فأرهقهم هولهم بحيث طير عقولهم وأذهب تمييزهم وقرئ { ترى } من أريتك قائما أو رؤيت قائما بنصب الناس ورفعته على أنه نائب مناب الفاعل وتأنيثه على تأويل الجماعة وإفراده بعد جمعه لأن الزلزلة يراها الجميع وأثر السكر إنما يراه كل أحد على غيره وقرأ حمزة و الكسائي (سكرى) كعطش إجراء للسكر مجرى العلل